

## صباح العرب

عدلي صادق

## سواتر الخداع

باتت محاولات تخليق انطباعات التقوى، كسواتر لممارسة الفجور، مكشوفة بافتتاح. الأمثلة كثيرة في حياة العرب والمسلمين في بعض بلدانهم. فحيثما تقلن الوجاهات السياسية والاجتماعية، بمظاهر الاستقامة الدينية، وتطرح خطابا طهرانيا؛ ترصد المجتمعات المطلوب خداعها واعتصارها، خيوط الفسوق، وتفتق العيون والأنفاس على غرائب سلوك، يناقض تماما الخطاب اليومي المزعوم، ويتداول العامة حكايات صادمة تتفجر عن انحرافات فردية، وتكون لكل حكاية رمزها الضالة، التي طفت طويلا على السطح، في إهاب عناصر تامر بالمعروف وتنتهي عن المنكر. وهذا ما يحدث في مجتمعات وأوساط، غابت عنها الشفافية ونفتت التعمية على الحقائق، وغلب فيها الأعداء بالنزاهة والخلق القويم. فقد كان للجماعات التي تحكم باسم الدين، النصيب الأوفر من حكايات الإفتراس. إن أخطر أشكال الانحراف وأفدحها، هي تلك الموصولة بمنظومات الحكم الديني وأصولياته التي تطرح نفسها حارسا للفضيلة، طلبا للمديح والتأييد، ودعفا للدم وتوسيفا للهيمنة. لكن هذه حصرا، سرعان ما يكشف زيفها، وأنها تعمدت الخلط في تفسير الحديث النبوي القائل "إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده". فالمال الحلال نفسه، لا يحب الله أن يرى أثره على الإنسان استرسالا في التمتع الظاهر والباطن، ويحب أن يرى الأثر في الصدقة وعمل الخير ونظافة اليد واللسان والثياب. والرسول الكريم نفسه، نهى عن إظهار البذل وسماه التمتع، ودعا إلى الزهد وقال "إياكم والتعظم فإن عباد الله ليسوا بالتعتمين".

الأشخاص الذين يوصفون بكونهم مرجعيات دينية لسلطات حاكمة أو مؤثرة في الحكم والسياسات؛ لا يعرفون الزهد ونظافة اليد، ولا يكفون عن الإغتراف من مقدرات الفقراء ولا عن الفحش في الإنفاق والتعتم خصما من خبزهم. ويظهر هؤلاء من فكرة القانون والمساواة ووضع النقاط على الحروف. وفي الوقت نفسه لا يكفون عن تسفيه القانون بمفردات دينية، فيسمونه وضعا، بالمعنى المرنول، كأنما هو ضد رب العالمين وضد العدالة، على افتراض أن العدالة لا تفرق قلوبهم والسنتهم. جشع نفوسهم أعنى بصائرهم، فلم تخطر على أذهانهم فكرة انفجار المجتمع أو ثورة الفقراء. وعندما تنفتح بطون الأوطان، وتستحيل إعصارا، ويخرج الحزاني عن أطوارهم، وقد أرهقتهم الفاقة وعذابات الحياة؛ سرعان ما يتهمونهم بالمرق والتواصل مع جهات أجنبية كافرة وخبيثة. ويظل هؤلاء عاجزون عن فهم الدروس وعن القراءة الصحيحة للنتائج التي الت إليها تجارب الغلو وخلق النزعات ومحاولات فرض الوصاية على الدين والإيمان. أينما تدق الأصليات أوتاد خيامها، يحل الظلم وتهب الرياح المسمومة، ويجري الضحك على الذقون، باسم الفضيلة المزعومة والحكم الرباني.

## ماركات عالمية.. تتعلم كيفية إرضاء المرأة العربية



## أغلفة المجلات ومنصات العرض لا يكفيان

من أكثر من 800 علامة تجارية مختلفة، وتقول بوركو يلماز، رئيسة قسم التسويق في "مودانيزا"، إن عمليات الشركة لا يركز فقط على الدين، ولكنهم يرغبون في حضور عرس أو حفلة أو الذهاب إلى العمل وهن يرتدين ملابس رائعة وعصرية. وأوضحت "إنهن نساء يرغبن في التعبير عن أنفسهن، لكن لديهن حدودهن الخاصة". وتشير خان إلى أنه لا ينبغي أن يتم ربط الموضة المحتشمة بالسلطات فقط، فهناك معتقدات دينية أخرى، مثل اليهودية الأرثوذكسية والسنيّة

وعندما قدمت العلامة التجارية الإيطالية الراقية "دولتشي أند غابانا" مجموعة تصاميم للعباءات، تم وصفها بعبارات مثل "ساحرة وسط الكتيبان الصحراوية" و"نساء شبه الجزيرة العربية الرائعات"، وهو ما اعتبر تكرارا مبتذلا ومتعاليا، ويفكر إلى الابتكار. ومن المؤكد أن الأمور يمكن أن تتم بطريقة مختلفة، تماما كما تفعل شركة "مودانيزا" التي تملك موقعا للتجارة الإلكترونية الخاصة بالملابس الإسلامية. ويحتوي الموقع على أكثر من 75 ألف قطعة من الأزياء المحتشمة قد توفرت

على الرغم من دخول العديد من دور الأزياء أمثال "دولتشي أند غابانا"، سوق الأزياء المحتشمة، فإن هذه الماركات العالمية لا تزال على طريق التعلم في ما يتعلق بالنساء المسلمات، لضمان القيام بتقديم تصاميم عصرية بعيدا عن الخيارات التقليدية.

لندن - يكاد يكون عالم الأزياء النسائية بالكامل موجها نحو الغرب من الفساتين المكشوفة إلى السراويل شديدة القصر، أما اليوم، فقد أصبحت الموضة توجه قدرا أكبر من التركيز إلى سوق ضخمة ومهمة إلى حد ما: وهي النساء المسلمات.

ويدات المزيد والمزيد من العلامات التجارية، وبينها "شانيل" و"فيرساتشي" و"بربري" في تقديم تصاميم للنساء اللاتي لا يرغبن في إظهار أجسامهن وتمتاز ما تسمى بـ"الأزياء المحتشمة" بالملابس والإكمام الطويلة، وكذلك تغطية العنق، إلى جانب اقتشمتها غير الشفافة. وترتدي عارضات الأزياء المحتشمات الحجاب خلال مشاركتهن في العروض. كما أصبحت العديد من النساء المسلمات يظهرن على الصفحات الأولى لمجلات الموضة. ورغم هذا، تشعر مسلمات كثيرات بأنه لا يوجد أمامهن ما يكفي من خيارات عندما يتعلق الأمر بالموضة. وبينما تقدم دور مثل "زارا" و"كتني" و"تومي هيلفيجر" مجموعات تصاميم، خاصة لشهر رمضان، فإن هؤلاء الزبونات يتطلعن إلى المزيد من الخيارات، وقد أصبحت تلك الشركات أكثر حساسية تجاه مطالبهن. ووفقا لتقرير صادر عن مؤسسة "تومسون رويترز"، حول الاقتصاد الإسلامي، من المتوقع أن يصل حجم سوق الأزياء المحتشمة إلى 360 مليار دولار بحلول عام 2023. وأجرت وكالة "أو دي بي" الإبداعية، مؤخرا، استطلاعا قالت فيه إن نسبة 86 بالمئة من 500 سيدة، من النساء

## أشعة الليزر تساعد العلماء على قياس الجاذبية

وسيخلف هذا الزاد المعرفي مجموعة واسعة من الفوائد التي ستمتد إلى كل الفروع العلمية، وقد يساعد في رحلة البحث عن المادة المظلمة. ويفترض العلماء أنها تمثل حوالي 85 بالمئة من إجمالي الكتلة في الكون، إلا أنها لا تتفاعل مع الضوء بأي شكل من الأشكال. ووفقا لموقع "إنفيرس" العلمي، يصعب تطبيق نظرية الجاذبية الحالية لتفسير الحركة في بعض المواقع مثل حدود المجرات الخارجية التي تدور النجوم فيها حول المراكز بنسق أسرع مما تصور الباحثون الذين أرجعوا هذا التباين لوجود مادة مظلمة. كما قد يمكن هذا النهج من تصميم أجهزة محمولة لقياس الجاذبية. وسيمنح هذا حرية جديدة للعلماء الذين سيصبحون قادرين على توسيع بحثهم لتشمل أماكن مختلفة من الأرض للبحث عن الرواسب المعدنية ولتحسين رسم الخرائط. ووصف الفيزيائي الآن جاميسون من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا الدراسة بأنها "مثيرة للإعجاب".

الترابك. وبعد تفكيك الذرات بهذه الطريقة، استخدم العلماء الليزر لإيقانها في مواقع ثابتة.

تقنية يمكن أن تساعد على تصميم أجهزة محمولة لقياس الجاذبية. وستمنح حرية جديدة للعلماء الذين سيصبحون قادرين على توسيع بحثهم لتشمل أماكن مختلفة من الأرض

وعُقدت كل ذرة على ارتفاع يفصلها بضعة ميكرومترات عن الأخرى. فسمح ذلك للعلماء بقياس "ازدواجية الموجة-الجسيم" لكل ذرة عند تأثرها بالجاذبية. وهو مفهوم في ميكانيكا الكم، يمكن من وصف كل كلية كمومية بجسيم أو موجة. تتمثل ميزة هذه التقنية في قدرتها على مساعدة الفيزيائيين على جمع قدر أكبر من المعلومات الجديدة.

معتديها، فعلى سبيل المثال، تعدّ الفرص التي تنتجها هذه الطريقة لفهم آثار الجاذبية ضيقة. كما تتدخل بعض العوامل الخارجية الأخرى لتؤثر على نتائجها النهائية، ومن أهمها الحقول المغناطيسية.

وتوصل الفيزيائيون من خلال مراقبة الذرات عند تعليقها في الجو بدلا من إسقاطها، إلى طريقة جديدة لقياس الجاذبية. وطورت التقنية الجديدة بقيادة الفيزيائية فيكتوريا شو، وهي لا تعتمد على إسقاط أي جسم في أنبوب، بل على تحديد الاختلافات في الذرات في حالة الترابك، وهو مبدأ في الفيزياء. "القانون الرابع لنيوتن"، فحسب توقعات ميكانيكا الكم، يمكن للأجسام الجهرية أن تتخذ مسارات مختلفة في نفس الوقت. وهي لا تتحرك في مسار واحد مما يتسببها في أماكن مختلفة في نفس الوقت. اكتشف الباحثون عملية تبدأ بإطلاق سحابة من ذرات السيزيوم في غرفة صغيرة، ثم استخدموا الأضواء الساطعة حتى يتم تقسيم بعضها لتحقيق مبدأ

ماريا تيمينغ كالفورنيا (الولايات المتحدة) - طور باحثون أميركيون طريقة جديدة تمكنهم من قياس الجاذبية وإنتاج أكبر قدر من المعلومات.

بنص قانون إسحاق نيوتن للجاذبية على وجود قوة تجاذب بين كل جسمين في الكون، حيث تتناسب هذه القوة طرديا مع الكتل، وتتناسب عكسيا مع مربع المسافة بينهما. لقد عملت مجموعة من العلماء في جامعة كاليفورنيا في بيركلي على تحسين بعض الطرق القديمة المعتمدة في الحسابات والبحوث لوضع طريقة جديدة أكثر فاعلية لقياس الجاذبية باستخدام أشعة الليزر. وتتضمن الطريقة التقليدية التي يعتمدها الباحثون لقياس الجاذبية إسقاط الجسم الذي يريدون بناء حساباتهم عليه. وغالبا ما يكون ذلك في أنبوب طويل، بينما ترتبط هذه الطريقة بتجربتنا اليومية مع الجاذبية والمتمثلة في سقوط الأشياء من حولنا، إلا أنها محدودة وتضع جملة من العوائق أمام

حضرت الممثلة البريطانية نعومي واتس حفل افتتاح الدورة الثامنة عشرة لمهرجان مراكش السينمائي الدولي، وذعيت النجمة الحائزة على جائزة الأوسكار إلى الصعود على المسرح وإعلان بدء الدورة رسميا.



## نصير شمه يحتفي بالموهب الموسيقية في الإمارات

أبوظبي - أحيا الفنان العراقي نصير شمه أمسية موسيقية في مدينة العين الإماراتية، تضمنت مجموعة متنوعة من المعزوفات العربية التراثية المعاد توزيعها بشكل حديث. ونظمت دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي الأمسية لتسلط الضوء على المواهب الموسيقية المتميزة لخريجى معهد "بيت العود"، الذين أحياوا الحفل برفقة عدد من أساتذتهم. وضمنت الفرقة الموسيقية التي أحييت الأمسية عددا من عازفي العود المحترسين، بالإضافة إلى خبراء في آلات موسيقية تقليدية أخرى يتم تدريبها في المعهد، بما فيها العود والكمان والقانون والتشيللو، وقد رافقها أداء غنائي مميز لعدد من المطربين الموهوبين. وقال فيصل الظاهري، مدير إدارة الاتصال والعلاقات العامة بالإتاحة في دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي،



فناة الأربع سنوات، هانا كاليتا، تلقت سانتا كلوز، في ولاية فلوريدا، أثناء الإضاءة السنوية للأشجار في بيفر كريك، كولورادو، التي تحتضن مهرجان عطلة عيد الميلاد. وتتضمن فعاليات مهرجان أنشطة أخرى من بينها التزلج على الجليد.